موازنة بين كتابي المغني لابن فلاح اليمني ومغني اللبيب لابن هشام المصري

د. جابر عمر محمد بقش*

المستخلص:

يعد ابن فلاح اليمني النحوي واحداً من أفراد عظماء اللغة العربية في القرن السابع الهجري، أحتل مكانه مرموقة في عصره والعصور التالية فقد عد أنحى من جاء بعد سيبويه، وذلك لشخصيته المستقلة المتفردة في تقديمها آراء اختلفت عما جاء به السابقون ، وأثر في اللاحقين ، فهو يعد من النحاة الذي تجلى فيهم النحو العربي في زمانهم تجلياً رائعاً.

وابن هشام الأنصاري المصري النحوي من النحويين الذين ذاع صيتهم حيث يعد من أساطير اللغة العربية ترجع أهمية كتابه المغني في النحو إلى مكانة ابن هشام الأنصاري ومنزلته السامقة بين علماء النحو العربي ، وهذا العالم غني عن التعريق. وقد تأثر بفكر ابن فلاح وآرائه تأثراً عظيماً ، فعرض كثيراً من المسائل الخلافية لابن فلاح اليمني مع غيره من العلماء مؤيداً اليمني في أكثرها ، أو مؤيداً غيره. دون تعتريحه بالتأثر أو الأخذ ليغزو إلى كتاب اليمني الذي استقى منه أكثر علومه وقد بدأ الاتفاق جلياً بينهما في مسائل الحروف والأدوات والأسماء والجمل...إلخ ، حيثُ نحا فيها منحنى موافقاً فيها لليمني. وتبنى كثيراً من الآراء المتفق عليها لما ذهب إليه اليمني في المسائل الخلافية المعروضة.

وهذا البحث يلقي الضوء على حياة وأعمال هذين العالمين الجليلين الشيخ تقي الدين منصور بن فلاح اليمني ، والشيخ جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري ، في مجال اللغة العربية وآدابها أهمت هذه الدراسة بإبراز إسهامات الشيخين تقي الدين ابن فلاح اليمني ، وجمال الدين ابن هشام المصري ودورهما الذي قاما به في تطوير وتشكيل علم النحو والصرف في القرنين السابع والثامن الهجريين في اليمن ومصر.

---

* أستاذ النحو والصرف – كلية التربية زبيد – جامعة الحديدة.

كلمات مفتاحية: ابن فلاح اليمني، ابن هشام، مسائل الاتفاق والاختلاف بينهما.

المقدمة

تتناول هذه الدراسة حياة واعمال الشيخين الجليلين تقي الدين منصور بن فلاح اليمني، وجمال الدين عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري، نسبهما وميلادهما ثم اسهاماتهما الشافية في مجال اللغة العربية والعلوم الإسلامية واسهاماتهما في مجال الفكر الإسلامي.

الأهداف:

- إبراز وإظهار إسهامات الشيخين الجليلين تقي الدين ابن فلاح اليمني وجمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري والجهوي التي بذلها في مجال النحو والصرف وفي الفقه واللغة والأصول.

- التعريف بعالمين من علماء الإسلام المؤثرين في الجزيرة العربية.

- ولعل من أهم عملي في هذا الموضوع – الموازنة بين المغنيين ابن فلاح اليمني النحوي وابن هشام الأنصاري المصري النحوي مافيهما من مادة علمية غزيرة حافلة وزاخرة بالقضايا النحوية والصرفية قل أن يتوفر مثلها في كتاب ، ولقد عرضها المصنفان برحابة صدرهما واتساع أفقهما ليس لهما نظير عند كثير من المصنفين ، حتى إنك لتجد هذا النفس المستوعب في آخر الكتابين كما تجده في مبتدأهما ، فكان هذا الإبداع والتألق حافزاً لي على خوض غماره والسير في مضماره ، فغامرت – وأنا مولع بالمغامرات – وسجلته لنيل درجة الدكتوراه.

- إن هذه الدراسة تختص بالموازنة بين عالمين جليلين أحدهما اشتهر وذاع صيته عبر الآفاق وهو غني عن التعريف وهو المتأخر وهو العالم جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري وعالمنا تقي الدين ابن فلاح لم يذكر ولم تنتشر كتبه وهو الأقدم...إلخ.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تعني عناية خاصة بالموازنة بين كتابين نحويين ككتابي ابن فلاح اليمني وابن هشام المصري في المغنيين ولم توجد دراسة كاملة عن الموازنة في مجال النحو والصرف بين كتابين مختلفين على حسب علمي وإطلاعي.

فأما الدراسة التي قمت بها فتشمل:

(الموازنة بين المغنيين لابن فلاح وابن هشام)

تمثل بوضوح الفكر النحوي لدى العاملين ابن فلاح وابن هشام.

فابن هشام غني عن التعريف وقد ذاع صيته وانتشر في أنحاء المعمورة وهو أهل لذلك...إلخ

وأما عالمنا الفذ الذي ظل حبيساً في الأدراج ولم تطلع عليه الشمس إلى وقتنا هذا لولا توفيق الله وهدايته أن جعلنا ننقب عنه لكي يظهر وأراد الله له ذلك بالبحث والنشر حيث وقد طبع جزء منه وبقية الكتاب ما زال في حكم المخطوط حيث وهو لم يخرج للطباعة والنشر لأنه في دهاليز جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

ابن فلاح مـولده ونشأتـه ووفاتـه:

لم يرد في أي من المصادر التي ترجمت له ذكر لسنة مولده في اليمن ،من ذلك اشتهاره بلقب اليمني وكذا أنه قدم إلى العراق من اليمن مع والده وهو لا يزال صبيا واستقر به المقام في البصرة ، وكان إسماعيل الأكوع قد ذكره في هجرة "جيا" من أعمال محافظة "إب" اللواء الأخضر ،من غير أن يشير إلى المصدر الذي أستند إليه في هذه النسبة (١).

(١) ا هادي عطية مطر الهلالي ،نشأة الدراسات النحوية في اليمن وتطورها ،دار آفاق عربية للصحافة والنشر ،جامعة البصرة ،العراق ،الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ صـ٦٦.

أمّا وفاته فقد أجمعت المصادر التي ترجمت إلى أنّها كانت في سنة ٦٨٠ه من غير أن تذكر مكان وفاته الحقيقية حقا ، وهناك من يرى وفاته بالبصرة وهناك من يرى غير ذلك [١].

وكما جهلت سنة ولادته ومكان وفاته جُهل شيوخه ،فلم ترد إشارة عنهم لا في المصادر التي ترجمت له ولا في كتابيه[٢] .

أمّا تلاميذه فلم يعلم عنهم شيءغير واحد منهم ، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلوني [٣]الأصل ولد سنة ٦٤٨ه وكان عالمابالفقه ، عارفا بكتاب "الحاوي" حتى قيل لم يقدم اليمن من هو أعرف به منه ، وقد صرّف على منواله كتاب "بحر الفتاوي" قدم إلى اليمن واستقر به المقام في تعز ، فعيّن مدرسا في المدرسة الزيدية، ولمّا سئل على من تفقه ، قال: على رجل من أهل اليمن ، كان يسكن البصرة اسمه "منصور بن فلاح " ، قال ولم أدخل اليمن إلّا لمحبته لعلي أجد مثله فيهم . ولمّا سئل عن البلدة التي فيها ابن فلاح ،قال لم أعرفها ،ولا كنت أظنّ أنّي أدخل اليمن فأسأله عن ذلك .

توفيّ هذا العالم عبد الحميد الجيلوني وهو في طريقه إلى عدن بعد أن تغيرت عليه الحال ، وقرر الرحيل إلى عدن والاستقرار بها .

---

(١) القاضي إسماعيل بن علي الأكوع – هجر العلم ومعاقله في اليمن ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان ،١٤٠١هـ – ١٩٨١م ،٤٠٥/١م.

(٢) منصور بن فلاح ،المغني في النحو ،تحقيق القسم الأخير منه حسن يحيى بن أحمد فقيه ضائحي (دكتوراه) قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ١٤٢٥هـ صـ١٧٠٠ ، وينظر: قسم الدراسة صـ٧.

(٣) الدراسات النحوية في اليمن ، صـ٦٦ ، منصور ابن فلاح اليمني (ت: ٦٨٠هـ) المغني في النحو ،دراسة وتحقيق القسم الثاني منه محمد بن أحمد مهدلي النهاري ،(دكتوراه) قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ١٤٢٧÷ت ،١٤٢٨هـ – ٤٥/١ ، حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) ،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،مكتبة المثنى بغداد ،(د.ظ) ، (د. ت) ٦٢٥/١.

مكانته العلمية و آثاره النحوية :

لم يلقَ ابن فلاح من الرعاية والاهتمام ما يليق بمكانته العلمية ،مع أنّه كان بارعا في علوم العربية خبيرا بلغات العرب ، نحوها ، وصرفها وأخبارها و أحسابها وأنسابها وحكمها وأمثالها ، كما كان مجيدا في علوم البلاغة و القراءات القرآنية وأصول الفقه والمذاهب المختلفة .

على الرغم من أنّ ابن فلاح كان عالما موسوعيا ، إلّا أنّه لم يؤثر عنه شيء فيما عدا النحو والصرف و مع ذلك فأنّ من يقرأ كتابه المغني يجده موسوعة علمية ، أخذت من كل علم بطرف ، وهذا ما أشار إليه ابن فلاح في مقدمة الكتاب فقال وسميتُه "المغني " لأنّ من يفهمه يستغني به عن مجلدات كثيرة ، وفي كتاب المغني ما يؤكد هذا القول . ومع هذا لم يؤثر عنه سوى ثلاثة كتب وضعها في النحو ولا يعلم عن غيرها شيئا .

فابن فلاح رحمه الله كان نحويا فقيها عالما بالقراءات ، أصوليا متفننا في العلوم الإسلامية ، أمّا اشتغاله بالنحو فقد شهد له كتاباه بذلك وهما :شرح الكافية لابن الحاجب و المغني في النحو الصرف.

وأمّا اشتغاله بالفقه فشهد له بذلك عن طريق تلميذه الذي تفقه عليه وقد وُصف تلميذه بأنّه " كان عارفا بكتاب الحاوي" في فقه الشافعية وأنّه لم يقدم إلى اليمن أعرف به منه(١).

أمّا علمه بالقراءات ، فإنّ كتابه المغني يشهد له بذلك فقد ذكر فيه من القراءات كما هائلا وعقد في بعض أبوابه فصولا للقراءات منها : أحكام الهمزة في قراة حمزة ، وباب الادغام وغيرها ،وأمّا معرفتُه بالأصول فقد أشار إلى ذلك السيوطي في ترجمته حيث قال: له مؤلفات في العربية منها الكافي ،في جزء في غاية الحسن يدل على معرفته بأصول الفقه (٢).

---

(١) إسماعيل بن علي الأكوع ،المدارس الإسلامية ،مكتبة الجيل الجديد ،صنعاء ،مؤسسة الرسالة ،بيروت الطبعة الثانية ،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ،٢٠٤: ٢٠٥.

(٢) جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ،بغية الرعاة في طبقات النحويين والنحاة ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الفكر ،بيروت ،الطبعة الثانية ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ،٢٠٣/٢.

ورجل في هذا القدر من العلم لا شك أنّ له مصنفات فيها ورسائل في بعض جوانبها ضنت المصادر بذكرها وطوى النسيان مصنفاته كما طوى تفاصيل حياته ولم يحتفظ الزمن إلّا بقليل من إرث ابن فلاح العلمي ، ولذلك لم يصل إلينا إلّا النزر من آثاره كما ذكرته بعض المصادر من مؤلفاته التي كتب عليها الفقدان وقدر لبعضها الآخر أن تصل إلى الأجيال من بعده كاملة وناقصة.

ثناء العلماء عليه :

ومن ثناء العلماء عليه مانظمه العلامة فخر الدين عبد الله ابن أمير الؤمنين يحيى شرف الدين بن شمس الدين رحمه الله تعالى وهي :

جزى اللهُ منصوراَ بحسن صنيعِهِ   ومعروفهِ في الناس ما كانَ جازياً
لقدْ صـَاغَ شَرْحاً حَاَز كَلُّ فريدةٍ   وأمسـى لعِقْبَان الفَوَائِدِ حَـاوِياً
وَأضْحَى لتَوْضِـيْحِ الْمعانـي كافَياً   لكَافيَـة ابـنِ الحَاجِـبِ الْفذِ وَافِيَاً
وَلَكْـنْ قْدَ قَـاَلَ النّبـيَّ مَحمدٌ   حَدَيِثـاً بِـأَنَّ الْعِلْمَ حَـقَاً بِيِمـاْنِيَاً
عَلَيْـكَ بشِـَرحِ ابنَ فَلاَحِ فِإنَهُ   يَرْوِيْ الْقُلُـوْبَ الْظَاْمِئَـاتِ الْعَوَاْدِيَا
فَـرِدْ فِيْ حِيَاضِ مَاؤُهَا غَيْرِ آَسِنْ   سَلْسَبِيْـلاً رَاْئِـقَ الْـذَّوْقِ شَاْفِياً
وَبَاِكـرْ رِيَاَضاً زَهْرُهَاْ مُتَضَاحِكٌ   تُعَـدُّ مِـنٌ رِيَاضِ اْلشُّرحِ ذَلِكَ وَاْفِياً

كتاب المغني في النحو والصرف لليمني ابن فلاح :

لم يكن الكتاب شرحا لمتن ولا حاشية ولا اختصارا من مطول حتى يكون تابعا في منهجه لغيره بل هو مؤلف مستقل انتهج فيه ابن فلاح منهجا خاصا وأسلوبا متميزا ذكر طرفا منه في مقدمته أمّا أسلوبه فإنّه يمتاز بالسهولة والعذوبة والوضوح بعيدا عن التعقيد والغموض بعبارات متناسقة ومعان متناسقة بعضها أخذ بحجز بعض ليس بالطويل الممل ولا القصير المخل و فيما يلي عرض موجز لإبرز معالم منهج ابن فلاح في المغني :

ـ ترتيب الكتاب وتقسيمه إلى أبواب وفصول ومباحث وفروع ومسائل .

تنوعت مناهج المؤلفين في علم النحومن متقدمين ومتأخرين في ترتيب الأبواب والبحوث النحوية و اختلفت في ذلك من عصر إلى عصر فالناظر في كتاب سيبويه الذي يعدّ أول مصنف وصل إلينا بهذا الصدد يجد في منهجيته فرقا شاسعا بينه وبين ما بعده من المؤلفات كمفصّل الزمخشري وكافية ابن

الحاجب ومؤلفات ابن مالك . و مغني ابن فلاح اليمني يعد من المؤلفات النحوية المتأخرة التي أكتملت فيها مباحث علم النحو والصرف ونضجت معلوماتها واستوت على سوقها مستفيدة في ذلك من جميع ما سبقها من المؤلفات .

فالمغني لا يختلف كثيرا في ترتيب أبوابه و بحوثه عن كتاب المفصّل للزمخشري ولا عن كافية ابن الحاجب سوى ما كان تقديم بعضها من بعض فعلى سبيل المثال نجد ابن فلاح يتكلم عن الاسم الممنوع من الصرف بعد أن يفرغ من ذكر الرفوعات و المنصوبات والمجرورات والنكرة والمعرفة في حين نجد الكتابين المتقدمين يقدمان الكلام عن ذلك في أول الكتاب عند تقسيم الاسم المعرب .

ثم إنّ بعض المؤلفين النحويين يقدمون باب المبتدأ على الفاعل في المرفوعات أمّا ابن فلاح فإنّه عكس هذا الترتيب في كتابه المغني .

وهكذا نجد مثل هذا الاختلاف اليسير في بعض فصول الكتاب وأبحاثه يظهر ذلك على وجه السرعة لدى قراءة فهرسته مقارنة بفهارس غيره من المصنفات.

قد التزم ابن فلاح في كتابه المغني بحسن التنظيم وجودة الترتيب وبراعة التقسيم فهو لا يسوق المسائل واحدة تلو الأخرى دون تنسيق أو تنظيم بل جرت عادته في كل الكتاب من أوله إلى آخره أن يسير وفق خطة موحدة أشار إلى بعضها في مقدمته وكان ذلك على النحو التالي :

ـ يذكر عنوانا لكل موضوع نحوي يستقل في مسائله وأحكامه باسم باب ، كباب الإعراب و باب التثنية وباب المبتدأ وباب الفاعل ... إلى آخر الأبواب .

ـ ثم يضع بعد هذا العنوان مباشرة فهرسا مصغرا لمباحث هذا الباب بقوله : "وينحصر مقصودة في سبعة أبحاث أو غير ذلك ثم يعدها بحثا بحثا ذاكرا عنوان كل بحث ثم يشرع في تفصيل الكلام عن كل بحث ".

ـ ويورد أحيانا بعد انتهاء الباب واستيفاء الكلام عن بحوثه ملحقا يطلق عليه مرة فروع ومرة مسائل وهو يتعلق بموضوع الباب .

من المسائل المشتركة عند المؤلفين ابن فلاح وابن هشام :

المسألة الأولى : **"ربّ"**

ذكر ابن فلاح اليمني أنّ لحرف الجر "ربّ" ثمانية عشر معنى هي(١): (التقليل، التكثير، زائدة، كافة، تختصّ بالفعل الماضي، تذكر للتصديق ، تذكر للتكذيب ، حرف ابتداء ، تدل على التحقيق، تختصّ بالدخول على النكرة ، تدخل على مضمر مفسر لنكرة، حرف عطف عند البصريين .، دخول ربّ على المعرفة، تعمل قياسا على واو القسم .، الجر بها بعد الفاء المضمرة ، الجر بها بعد بل، الجر بها مضمرة من غير حرف عطف، لزوم تصدرها على الفعل).

أمّا ابن هشام المصري فقد ذكر هذه المعاني كلها عدا أربعة هي(٢): (التصديق، التكذيب، تدل على التحقيق، تعمل قياسا على واو القسم).

الشواهد المشتركة:

١- استدل ابن فلاح اليمني بالشاهد الشعري :

إِنْ يَقْتُلُوْكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ[٣]

على دلالة رب أنها اسم خلافاً للبصريين[٤]

---

(١) المغني في النحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٥٧٠/٢ :٥٨١

(٢)أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري ،(ت ٧٦هـ) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تحقيق ،محمد محي الدين عبدالحميد ،دار إحياء التراث العربي ،١٣٤/١: ١٣٨.

(٣)المصدر السابق ١٣٤/١ ،هبة الله العلوي (ت: ٥٤٢هـ) ،أمالي ابن الشجري ،تحقيق محمد محمود الطاجي ،مكتبة الخانجي القاهرة ،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ،٤٦/٣.

(٤) أبو القاسم عبدالرحمن عبدالله الأندلسي (ت: ٥٨١هـ) ،أمالي السهيلي ،تحقيق: محمد إبراهيم البنا ،مطبعة السعادة ،القاهرة (د.ط) ، (د.ت) ٧٢ ،رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي ،شرح الكافية تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ،منشورات جامعة فار يونس ،بنغازي ،ليبيا ،الطبعة الثانية ١٩٩٦م ،٢٩٠/٤ ،المغني في الحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٢٥٦ ،جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) ،شرح التسهيل ،تحقيق محمد عبدالقادر عطا ،وطارق فتحي السيد ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٤٣/٣ ،صنعة الحسين بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) الجنى الداني في حروف المعاني ،تحقيق: فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ،٤٣٩ ،بهاء

استشهد بهذا الشاهد نفسه ابن هشام على دلالة ربّ و أسميتُها [١].

٢- استدل ابن فلاح بالشاهد الشعري:

ألاَ رُبّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوتُ وَلَيْلَةٍ   بِأنِسِيةً كَأنَّهَا خَطّ تِمْثَالِ[٢]

على مجيء "ربّ" للتكثير [٣].
كذلك المصري ابن هشام استدل بالشاهد نفسه على الدلالة نفسها [٤].

٣- استد ل ابن فلاح بقول الشاعر :

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقْيلٍ   بَيْنَ بُصْرَى وطَعْنَةٍ نَجْلاَءِ[٥]

على مجيء "ربّ" كافة[٦] ودخولها على الجملة .

واستدل ابن هشام بهذا الشاهد أيضا على ذلك [٧]

الدين بن عقيل ،(ت: ٧٦٩هـ) ،المساعد على تسهيل الفوائد ،تحقيق محمد بركات ،دار الفكر بيروت ،١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م ،٢٨٥/٢ ،عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) ،خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،الطبعة الرابعة ،١٤١٨هـ – ١٩٩٧م ،٥٦٧/٩ ،ينظر: شرح التسهيل ٤٣/٣ ،والجنى الداني ٤٣٩ ،والمساعد ٢٨٤/٢ ،وخزانة الأدب ٤٧٦/٩ ،جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ،همع الهوامع ،تحقيق ،إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت (د.ط) ١٧٣/٤) ،ينظر: أمالي السهيلي ٧٢ ،وشرح الكافية للرضي ٢٨٨/٤– والجنى الداني ٤٣٩ ،والمساعد ٢٨٤/٢..

(١) المغني في النحو لابن هشام المصري ،١٣٤/١ .

(٢) أمرئ القيس ،ديوان ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة الطبعة الخامسة (د.ت)– ٢٩ ،خزانة الأدب ٦٤/١.

(٣) المغني في النحو لابن فلاح اليمن ت النهاري ٥٧٤.

(٤) المغني في النحو لابن هشام المصري ١٣٥/١.

(٥) أمالي الشجري ٥٦٦/٢ ،الخزانة ٥٨٢/٩ ،وبلا نسبة في الهمع ٣٨٩/٢.

(٦) المغني في النحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٥٧٤.

(٧) المغني في النحو لابن هشام ١٣٧/١.

٤- استدل ابن فلاح بقول الله سبحانه وتعالى {رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ}[١]، على مجيء الحرف ربّ كافة [٢] ودخولها على الجملة وتأتي للتكثير.

- كذلك ابن هشام استدل بهذا الشاهد القرآني نفسه[٣] .

٥- استدل ابن هشام بقول الشاعر :

رُبَّمَاْ الْجامِلُ الْمَؤَبلُ فِيْهِمْ وَعَنَاَجِيْجُ بَيْنَهُنّ الْمِهَارُ[٤]

على مجيء ربّ كافة [٥]ومهيئة للدخول على الجملة .

- واستدل ابن هشام بهذا الشاهد نفسه [٦].

٦- استدل ابن فلاح بالشاهد الشعري :

رُبَّمَاْ أوَفَيْتُ فِيْ عَلَمٍ تَرَفَعْنْ ثَوْبيِّ شِمالاَتُ[٧]

على مجيء "ربّ" كافة أو مهيئة للدخول على الجملة [٨].

واستد بهذا الشاهد نفسه ابن هشام على ذلك [٩].

المسألة الثانية معاني حرف الجر "الباء" :

ذكر ابن فلاح اليمني لحرف الجر "الباء" ثلاثة عشر معنى هي[١٠]: (الإلصاق، الاستعانة، المصاحبة، التعدية، الظرفية، المقابلة، السببية، البدل، التبعيض، الزيادة، موافقة الحرف "عن"، موافقة الحرف "على"، موافقة الحرف "من").

(١) سورة الحجر الآية ٢.

(٢) المغني في النحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٥٧٥.

(٣) المغني في النحو لابن هشام المصري ١٣٧/١ .

(٤) الأمالي ٩٤ ،٢٦٦

(٥) المغني في النحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٥٧٥.

(٦) المغني في النحو لابن هشام المصري ١٣٧/١ .

(٧) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،الكتاب ،تحقيق ،عبدالسلام هارون ،دار الجيل بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤١١هـ – ١٩٩١م ،١٥٣/٢

(٨) المغني في النحو لابن فلاح اليمني ت النهاري ٥٧٦

(٩) المغني في النحو لابن هشام ١٣٧/١

(١٠) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٤٥٥: ٥٥٠

أمّا ابن هشام فقد ذكر هذه المعاني كلها عدا معنى واحد هو:
١- موافقة الحرف "من" وزاد عليها معنيان هما [١]:
١- القسم وهو أصل حروفه .
٢- الغاية .
وقد استدل كل واحد منهما بالشواهد نفسها على النحو الآتي:
١- استدل ابن فلاح بقول الشاعر :

فَيَا لَيْتَ لِيْ بِهِمْ قَوْماً إِذَاَ ركِبُوا شَنَّوا الإْغِاَرَةَ فَرْسَاناً وَرُكْبَاناً[٢]

على مجيء حرف "الباء للبدل[٣] .
وكذلك ابن هشام أورد هذا الشاهد نفسه على مجيء الحرف للبدلية[٤] .
٢- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآن[٥] :
قال تعالى : { وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ}[٦] على مجيء حرف الباء المفردة للتبعيض .
- وأورد ابن هشام هذا الشاهد كذلك نفسه للدلالة على التبعيض [٧].
٣- استدل ابن فلاح بالشواهد القرآنية التالي ذكرها [٨]:
أ- قال تعالى : {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}.
ب - قال تعالى : {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ مِّثْلُهَا}.
ج - قال تعالى : {وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}.
على مجيء حرف الباء المفردة زائدة .
واستدل ابن هشام بهذه الشواهد القرآنية نفسها على أنّ الباء زائدة([٩]).

---

(١) المغني في النحو لابن هشام ١/١٠٥: ١٠٦
(٢) الخزانة ٦/٢٥٣، الهمع ٢/٣٣٦
(٣) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٤٥
(٤) المغني في النحو لابن هشام ١/١٠٤
(٥) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٤٥٦
(٦) سورة المائدة الآية ٦.
(٧) المغني في النحو لابن هشام ١٠٥
(٨) المغني في النحو لابن فلاح ٤٥٧
(٩) المغني في النحو لابن هشام ١/ ١٠٦

واستدل ابن فلاح بالشواهد الشعرية :

١- عُمَيْرَةَ وَدَّعْ إِنْ تَجَهَزْتَ غازياً ... كَفَى الْشَّيْبُ وَالإْسْلاَمُ لِلْمَرءِ نَاْهياً

٢- مَهْمَا لِيَ اللَّيلَةَ مَهْمَا لِيَهْ ... أَوْدَى بِنَعْلِيّ وَسِرْبَا لَيَهْ

٣- أَلَمْ يأِتَك وَالأَنْبَاءُ تَنَمْي ... بِمَا لاَقَتْ لَبُوْنُ بَنِيْ زِيَاد

٤- ونَضْرَبُ بِالْسَّيفْ وَنَرْجُو الْفَرَجْ.

٥- هُنّ الْحَرَائِرُ لاَ رَبَاتُ أَخْمِرةٍ ... سُوْدُ الْمَحَاْجِرِ لاَ يَقْرَأنَ بِالسُّوْرِ

٢- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني[١].

قال تعالى : {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا}[٢]

على مجيء حرف الباء المفردة بمعنى "عن"[٣].

- وأورد ابن هشام الشاهد والدلالة نفسها[٤].

- استدل ابن فلاح بالشاهد الشعري[٥] :

شَرِبْنَ بِماءِ الْبحَرْ ثُمّ ترَّفّعت ... مَتَى لُجَجِ خُضْرٌ لهُنّ نئِيْجُ[٦]

على مجيء حرف الجر الباء بمعنى "من".

وكذلك ابن هشام أورد هذا الشاهد بمعنى التبعيض([٧]) .

---

(١) المغني في النحو لابن هشام ١٠٦/١

(٢) سورة الفرقان الآية ٥٩

(٣) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٥٠

(٤) المغني في النحو لابن هشام ١٠٤/١

(٥) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٥٠

(٦) أبو ذؤيب الهذلي ،ديوان الهذلين ،نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م ،١/ ٥١

([٧]) المغني في النحو لابن هشام ١/ ١٠٥

المسألة الثالثة معاني (حتى) عند ابن فلاح اليمني النحوي:
ذكر ابن فلاح أن للحرف (حتى) عشرون معنى هي(١):
حرف جر معناه إنتهاء الغاية.
الجر بعدها بالمعنى وهو الغاية.
الجر بعدها بـ(إلى) مقدره.
تشارك (إلى) في الغاية والعمل.
العطف بها لا بالمعنى.
بمعنى (إلى).
تفيد التعظيم.
تفيد التحقير.
أن يكون المجرور بها آخر جزء من الشيء.
دخول ما بعدها في حكم ما قبلها.
أنها لا تدخل على مضمر.
يقع بعدها الفعل المضارع منصوباً.
يقع بعدها الفعل المضارع مرفوعاً.
تأتي على معنى (كي).
وقد يكون على معنى (إلى أن).
أن تكون عاطفة بمعنى الواو.
لزوم إضمار (أن).
حرف جر على معنى (كان).
تأتي في معنى (الفاء).
١) حرف ابتداء إذا وقعت بعدها الجملة.
أما ابن هشام المصري النحوي فقد ذكر هذه المعاني جميعاً عدا معنيان هما:
(١) قد تكون على معنى (إلى أن).
(٢) تأتي في معنى (الفاء).
وزاد على ذلك معنى واحد هو(٢):

(١) المغني في النحو ت النهاري ٥٨٤: ٥٩٩.
(٢) مغني اللبيب لابن هشام ١/١٢٢: ١٣١.

(١) مرادفة (إلا) في الاستثناء[١].

١- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني:
قراءة أكثر القراء: {وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ}[٢] بالنصب[٣] على مجيء الحرف (حتى) بمعنى (كي)[٤]. وابن هشام استدل كذلك بهذا الشاهد القرآني على الدلالة نفسها[٥].

٢- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني:
قراءة نافع: {وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ}[٦] بالرفع[٧]. على دلالة (حتى) حرف ابتداء[٨]. وابن هشام استدل بهذا الشاهد القرآني وبالقراءة نفسها على الدلالة آنفاً[٩].

٣- استدل ابن فلاح بالشواهد الشعرية[١٠]:

---

١) المصدر السابق ١٢٥/١.

٢) سورة البقرة الآية: ٢١٤.

٣) أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالوية (ت: ٣٧٠هـ) الحجة في القراءات السبع – تحقيق عبدالعال سالم مكرد – دار الشروق القاهرة – الطبعة الثالثة – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – ٩٥ ، ابن مجاهد – السبعة في القراءات – تحقيق شوقي ضيف – دار المعارف القاهرة – (د.ط) ، (د.ت).

٤) محمد بن احمد مهدلي النهاري – المغني في النحو – دراسة وتحقيق القسم الثاني منه (دكتوراه) قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية في الرياض ١٤٢٧ – ١٤٢٨هـ – ٥٩٢.

٥) الإمام أبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق – محمد محي الدين عبدالحميد – دار إحياء التراث العربي – بدون طبعة ١٢٦/١.

٦) سورة البقرة :٢١٤.

٧) هي قراءة السبعة سوى نافع.

٨) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٩٥.

٩) المغني في النحو لابن هشام ١٢٦/١.

١٠) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٩٧: ٥٩٨.

أ) فيا عجباً حتى كليبُ تسبني كأن أباها نهشلٌ أو مجاشعُ[١]
ب) سريتُ بِهِمْ حتّى تَكِلُ مَطِّيهُمُ وحتَّى الجِيَادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ[٢]
ج) فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُ دِمْاؤُهْا بِدَجْلَةِ حتّى ماءُ دجلة أشْكَلُ[٣]
د) أَلْقَى الصّحِيْفَةَ كَيْ تُخَفِفُ رَحْلَهُ والزّادُ حتّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا[٤]

على مجيء (حتى) حرف ابتداء إذا وقعت بعدها الجملة [٥] وأورد ابن فلاح من الأمثلة:

- أكلت السمكة حتى رأسها[٦]

على الأوجه الثلاثة الرفع والخفض والنصب أنها للابتداء وعلى معنى إلى وعلى أن تنصب على معنى الواو[٧].

وأما ابن هشام فقد استدل بهذه الشواهد الشعرية على (حتى) ومجيئها حرف ابتداء إذا وقعت بعدها الجمل كذلك أيضاً[٨].

---

[١]) ابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبدالله القرشي الأشبلي السبتي – البسيط في شرح جمل الزجاجي (ت: ٦٨٨هـ) تحقيق عبدا بن عيد الثبيتي – دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م – ٩٠٦/٢: ٩٠٧ ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي (ت: ٦٨٦هـ) تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة فاريونس ، بنغازي ، ليبيا ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م – ٢٧٨/٤ ، موفق الدين يعيش بن علي بن بقيش ت الحلبي (ت٦٤٣هـ) – شرح المفصل – دار الطباعة المنبرية (د.ط) ١٨/٨.

[٢]) الفرزدق – ديوان د شرح ايليا الحاوي – دار الكتب اللبناني ومكتبة المدرسة ط١ – ٤٢/٢ ، الهمع ٣٤٣/٢ ، شرح الكافية ، الكتاب ٤١٣/١.

[٣]) أمرئ القيس – ديوان – شرح أبي سعيد السكري (ت: ٢٧٥) تحقيق أنور عليان أبو سليم ، محمد علي الشوابكه ، مركز زايد للتراث والتاريخ ط١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

[٤]) محمد إسماعيل عبدالله الصاوي – ديوان جرير – مطبعة الصاوي القاهرة – (د.ط) ٣٦٧.

[٥]) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٥٩٥.

[٦]) المغني لابن هشام ١٢٨/١: ١٣٠.

[٧]) المغني لابن فلاح ت النهاري ت ٥٩٥.

[٨]) المغني لابن هشام ١٢٣/١: ١٣٠.

وكذلك ابن هشام أورد المثال المشهور الذي اورده ابن فلاح[1].

آراء النحويين:

في الجملة الواقعة بعد (حتى) الابتدائية:

الجمهوري: أنه ليس لها موقع من الإعراب[2].

وهذا مذهب سيبويه ، وابن السراج ، واختيار الرماني ، وابن جني، وابن بابشاذ ، وعبدالقاهر الجرجاني، وأبي البركات الإنباري، وابن الخباز، والعكبري، وابن يعيش، وابن عصفور، والمالقي، والمرادي، السيوطي، والبيتوشي[3] وهو الظاهر من مذهب الرجاجي، والصروي[4]، والزجاج وابن درسوتيه: أن لها موقعها من الإعراب

---

[1]) المصدر السابق ١: ١٢٨: ١٣٠.

٢) أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ارتشاف الضرب – تحقيق – رجب عثمان محمد – مراجعة رمضان عبدالتواب – مكتبة الخانجي القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ١٦١٩/٣ – جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي – همع الهوامع– تحقيق إحسان عباس – دار صادر – بيروت (د.ط) ٥٧/٤.

[3]) أبو بشر عمر بن عثمان بن قنير – الكتاب – تحقيق – عبدالسلام هارون – دار الجبل بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م – ١٨/٣ – ١٩ – أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦) – تحقيق عبدالحسين القتلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – ٤٢٦/١ ، أبو الحسن علي بن عيسى الروماني (ت: ٣٨٥هـ) – معاني الحروف – تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي – دار الشروق للنشر والتوزيع جده – الطبعة الثانية – ١٤١٠هـ – ١٩٨١م – ١١٩ ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) – اللمع في العربية – تحقيق سميح أبو مغلي – دار مجد راوي للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٨م – صـ٦٢ – واللباب ٣٨٢/١ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٨/٨ ، ٣١/٧ ، أنظر شرح الرضي على الكافية ٦٠/٤ ، والتصريح ٣١٨/٤ ، خزانة الأدب ٤١٢/٢ ، المتقضي ٣٨/٢ ، الجنى الداني ٢٥١ ، شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٦ ، والمتقصد في شرح الإيضاح ٨٤١/٢ ، وأسرار العربية ١٤٦ ، وتوجيه اللمع ٢٤٤ – ٢٤٥ ، واللباب ٣٨٢/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٧/١ ورصف المباني صـ٢٥٧ ، وكفاية المعاني ١٩٤ – ١٩٥.

[4]) أنظر معاني الحروف للزجاجي ٦٤– ٦٥ ، الأزهية ٢١٤ – ٢١٦.

فهي في محل جر بـ(حتى)[١] وزعا ابن الخباز والمرادي هذا الوجه إلى الزجاج وحده[٢].

حجة الجمهور[٣]: أن الجملة بعد (حتى) جملة مستأنفة لأنها لم تقع موقع المفرد فلم يكن لها موقع من الإعراب وهي تدخل على الجملة الأسمية من نحو قول جرير:

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُ دِمْاؤُهْا بِدَجْلَةِ حتّى ماءُ دجلة أشْكَلُ [٤]

وقول الفرزدق:

فوا عجباً حتّى كُلَيْبُ تَسُبُنِي كأن أباها نهشلٌ أو مجاشعٌ[٥]

فجعلنا: (ماء دجلة أشكل) ، و(كليب تسبني) ابتدائيتان لا محل لها من الإعراب وتدخل الجملة الفعلية كقول حسان بن ثابت:

يُغْشُونَ حتّى ما تَهِرَّ كِلابِهُمْ لا يَسْألُونَ عَنِ السّوادِ المقبلِ[٦].

حجة الزجاج وابن درستويه: (أن) (حتى) تجر لما قبلها من معنى الغاية وهو موجود مع الجملة (لكنه لم يظهر لأن الجمل تحكى ونظيره الحكم على محل الجملة بالعمل).

وأما رأي ابن فلاح: هو أن الجملة بعد (حتى) فلا موضع لها من الإعراب خلافاً للزجاج وابن دستويه فإنهما زعما أن محلها الجر.

فقد ذهب مذهب الجمهور:

وأما رأي ابن هشام الإنصاري قال: فـ(حتى) الابتدائية حرف تقع بعده الجمل مستأنفه بنوعيها: اسمية وفعلية فعلها مضارع أو

---

[١]) ينظر: ارتشاف الغرب ١٦١٩/٣ ، وهمع الهوامع.

[٢]) ينظر: توجيه اللمع ٢٤٤ ، والجنى الداني ٥٥٢.

[٣]) ينظر: أسرار العربية ١٤٦، وتوجيه اللمع ٢٤٤، والمغني في النحو ت السعدي ٣٠٧.

[٤]) البيت في ديوانه ٤٥٧، شرح الصاوي ومعاني الحروفي للرماني ١٢٠، واللمع ٦٣.

[٥]) ينظر: المغني في النحو ت النهاري ٥٩٩، والسعدي ٣٠٧.

[٦]) ابن هشام ١٤٨.

ماض([1])، فيكون الاسم أو الفعل المضارع مرفوعان بعدها دلالة على الابتداء، وعدم تأثيرها فيهما لفظياً ويكون مضمون الجملة بعدها غاية لما قبله([2]) وبين ذلك في تفسير الجملة فأصبح ابن هشام بذلك مؤيداً لما ذهب إليه اليمني موافقة للجمهور والراجح عند راقم الأحرف ما ذهب إليه ابن العالمان ابن فلاح وابن هشام.

المسألة الرابعة معاني (حيث) عند ابن فلاح النحوي:

ذكر ابن فلاح أن لحرف (حيث) ثمانية معان هي([3]): (ظرف مكان، ظرف زمان، تضاف إلى الجمل، تقع للجهات الست، تضمنت معنى الحرف (في)، مبنية، تضاف إلى مفرد مجرور، معربة). وأما ابن هشام(٤) الأنصاري فقد ذكر هذه المعاني كلها عدا معنى واحد هو تضمنت معنى الحرف (في).

١- استدل ابن فلاح بقول الشاعر:

وَتَمْنَعُهُمْ حَيثُ الجَنَا بَعد ضَرْبِهِمْ   بِيْضُ المَواضِيْ حَيثُ لَيُّ العَمَائِمُ(٥)

على مجيء (حيث) مضافة إلى مفرد مجرور بها(٦)

وابن هشام استدل كذلك بالشاهد الشعري نفسه على الدلالة نفسها(٧)

٢- استدل ابن فلاح بالشاهد الشعري:

أَمَا تَرَى حَيثُ سُهَيلُ طَالِعاً   نَجْمَاً يُضِيءَ كالشِّهابِ سَاطِعاً(٨)

---

[1]) أنظر: شرح المفصل ١٨/٨، والجنى الداني ٥٥١، وحاشية الصبان ٣٠٠/٣ – ٣٠١.

[2]) الجنى الداني ٥٥١.

[3]) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٣٦٧: ٣٧٢.

[4]) المغني في النحو لابن هشام ١: ١٣١: ١٣٣.

[5]) البيت من الطويل للفرزدق ، ابن يعش ٩٢/٤، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) شرح التسهيل – تحقيق – محمد عبدالقادر عطا ، وطارق فتحي السيد – دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – ٢٣٢/٢.

[6]) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٣٦٧.

[7]) المغني في النحو لابن هشام ١٣٢/١.

[8]) لم أجد قائله وهو من الرجز ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري – (ت: ٥٣٨هـ) المفصل في علم العربية – دار الجبل بيروت – ط٢ ، (د.ت) ١٦٩ ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري

على مجيء (حيث) مضافة إلى المفرد وعلى الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي: حيث سهيل موجود(١) وكذلك ابن هشام قد استدل بهذا الشاهد نفسه آنفاً(٢).

٣- استدل ابن فلاح بقول الشاعر:

فَشَدّ وَلَمْ يَنْظُرْ بُيُوتاً كَثِيْرَةً لديَّ حَيثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُ قَشْعَمِ[٣]

على دلالة (حيث) للنقل من الظرفية إلى الاسمية بدليل إضافتها إلى الظرف لدى[٤]. وكذلك استدل بهذا الشاهد ابن هشام الأنصاري أيضاً[٥]

٤- استدل ابن فلاح بقول الشاعر:

إنْ حَيثُ اسْتَقَرَّ مَنْ أنت رَاعِيهِ حَيثُ فيه عزةً وامانُ[٦]

على مجيء (حيثُ) اسم (إن)[٧].

وابن هشام استدل به أيضاً على ذلك[٨].

(ت: ٦١٦هـ) – اللباب في علل البناء والإعراب – تحقيق غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر – بيروت – دار الفكر – دمشق – ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م – ٧٨/٢.

[١]) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ٣٧١.

[٢]) المغني في النحو لابن هشام ١٢٣/١.

[٣]) السبب من التطويل وهو لزهير بن أبي سلمى – أبو بكر محمد بن القاسم الإنباري (ت: ٣٢٨هـ) – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – تحقيق عبدالسلام هارون – دار المعارف، القاهرة، ط٥، ٢٧٧.

[٤]) المغني في النحو لابن فلاح ت النهاري ٣٧٢.

[٥]) المغني في النحو لابن هشام ١٣١/١.

[٦]) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ٣٧٢.

[٧]) المصدر السابق ٣٧٢.

[٨]) المغني في النحو لابن هشام ١٣٢/١.

آراء النحويين في (حيث):

الجمهور: أنها ظرف مكان.

وهذا مذهب سيبويه، والمبرد ، وأبي علي الفارسي، واختيار الصميري، والعكبري ، وابن مالك والسيوطي[١].

وحجتهم: أنها تقع خبراً عن الجثة كقولك: كان زيد حيث كنت.

والأخفش: أنها قد تكون بمعنى الحين ، فتكون ظرف زمان([٢])، وهو اختيار ابن الشجري([٣])، وابن يعيش([٤]). وحجته قول الشاعر:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يِعِيْشُ بِهِ حَيثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمَهُ([٥])

وأما رأي ابن فلاح اليمني(٦) ، جاء مؤيداً للجمهوري ، ورد على الأخفش ما احتج به ، لا مكان جمل (حيث) في البيت على المكان ، وأما إضافتها إلى

---

[١]) ينظر المغني في النحو والصرف ت ضائحي ٣٦٧.

[٢]) ينظر الكتاب ٢٢٣/٤ ، المبرد ، المقتضب ٥٣/٢ ، ١٧٥/٣، ٣٢٤/٤، ٣٤٦ ، كتاب الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) محمود محمد الطناجي ، مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – ١٨٢ ، أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري ، من نحاة القرن الرابع الهجري – التبصرة والتذكرة – تحقيق أحمد مصطفى علي الدين – منشورات جامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م – ٣١١/١ ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) – اللباب في علل البناء والإعراب – تحقيق غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر – بيروت دار الفكر – دمشق الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م – ٧٧/٢ ، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) شرح التسهيل تحقيق – محمد عبدالقادر عطا – وطارق فتحي السيد – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – ١٦٠/٢ ، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ) همع الهوامع شرح جمع الجوامع – تحقيق عبدالعال سالم مكرم – مؤسسة الرسالة بيروت (د.ط) ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م – ٢٠٧/٣.

[٣]) ينظر: كتاب الشعر صـ١٨٢ ، واللباب ٧٧/٢ ، وشرح التسهيل ١٦٠/٢ ، شرح الكافية ١٨٣/٣ ، ارتشاف الغرب ١٤٥٠/٣ ، مغني اللبيب ١٧٦ ، والمساعد ٥٣٠/١ ، وهمع الهوامع ٢٠٧/٣.

[٤]) هبة الله العلوي: (ت: ٥٤٢هـ) أمالي ابن الشجري – تحقيق محمد محمود الطناجي – مكتبة الخانجي القاهرة – ط١: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م – ٥٩٨/٢ – ٥٩٩.

[٥]) ينظر: شرح المفصل ٩٢/٤.

[٦]) ينظر: المغني في النحو والصرف ت: ضائحي ٣٦٧.

الجمل ، فلأنها أشبهت ظروف الزمان بما فيها من الإبهام ؛ إذ تقع للجهات الست.

أما ابن هشام قال: إنها للمكان اتفاقا(١) ، مرجحاً رأي الجمهور في المسألة ومؤيداً اتفاقه مع اليمني.

ويرجح راقم هذه الأحرف رأيا العالمان ابن فلاح وابن هشام من رأي الجمهوري، لأن (حيثُ) على أصل وضعها للمكان، وأما ما استدل به الأخفش، فلا حجة له فيه ؛ لإمكان أن يراد بها المكان لا الزمان

المسألة الخامسة معاني (لن) عند ابن فلاح اليمني النحوي:

ذكر ابن فلاح اليمني أن لحرف (لن) ثمانية معاني هي(٢):

١) أنها لنفي المستقبل.
٢) تقبل التقييد.
٣) أنه يؤتى معها بأبدا.
٤) لن شاركت (لا) في نفي المستقبل.
٥) مفرد.
٦) أن أصلها وأصل (لم) (لا).
٧) أنها مركبة من (لا) و(لن).
٨) أن معمول ما بعد (لن) يجوز تقديمه عليها.

أما ابن هشام فقد ذكر هذه المعاني عدا ثلاثة هي:

١- لن شاركت (لا) في نفي المستقبل.
٢- أن أصلها وأصل (لم) (لا).
٣- أنها مركبة من (لا) و(أن).

وزاد على ذلك معنيان هما(٣)

١- تلقي القسم بها وبلم نادراً جداً.
٢- تأتي للدعاء.

---

(١) مغني اللبيب ١٣١/١.

(٢) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٢٦٣: ١٢٦٧.

(٣) المغني في النحو لابن هشام ٢٨٤/١.

استدل ابن فلاح بقول الله تبارك وتعالى: (فلن أكلم اليوم أنسيا)(١).
على دلالة (لن) أنها تقبل التقييد(٢).

٣- وكذلك ابن هشام استدل بنفس الشاهد القرآني أيضاً(٣).
٤- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني: (ولن يتمنونه أبدا)(٤).
٥- على مجيء (لن) يؤتى معها أبدا(٥).
٦- وابن هشام كذلك استدل بهذا الشاهد القرآني على ذلك(٦).
٧- آراء النحويين في دلالة (لن) على النفي المؤبد على قولين:
٨- الجمهور: أنها لنفي المستقبل من غير تأييد(٧)، وهذا اختياره ابن مالك ، ورضى الدين ، وأبي حيان ، والمرادي ، وابن عقيل(٨).
٩- أنها لنفي المستقبل على التأييد وهذا عزي إلى الزمخشري(٩) ، فقيل: إنه صرح بذلك في الأنموذج(١٠) ، فقال بو(لن) نظيرة (لا) في نفي المستقبل ، ولكن على التأييد ، وذكر الأردبلي أن كلمة (التأكيد) التي صرح بها الزمخشري في الكشاف والمفصل(١١) حرفت في بعض نسخ الأنموذج إلى (التأبيد) والمثبت شرحه لفظ (التأكيد) (١٢).

---

(١) سورة مريم الآية: ٢٦.

(٢) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٢٦٣.

(٣) المغني في النحو لابن هشام ٢٤٨/١.

(٤) سورة البقرة الآية: ٩٥.

(٥) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٢٦٤.

(٦) المغني في النحو لابن هشام ٢٨٤/١.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤ – ٥ ، المقاصد الشافية ٥٨٩/٣: ٥٩١ ، بهاء الدين بن عقيل (ت: ٧٦٩هـ) تحقيق محمد بركات – دار الفكر بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م – ٦٧/٣.

(٨) ينظر: شرح التسهيل ٣٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣١/٣ ، وشرح الكافية لرضي الدين ٣٨/٤ ، وارتشاف الغرب ١٦٤٣/٤ ، والجنى الداني ٢٧٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٧/٣.

(٩) ينظر: ارتشاف الغرب ١٦٤٤/٤.

(١٠) ينظر شرح التسهيل ٣٣٦/٣ ، وشرح الكافية ١٥٣١/٣ ، والجنى الداني ٢٧٠ ، والمساعد ٦٦/٣، وهمع الهوامع ٩٤/٤.

(١١) ينظر: شرح الأنموذج للأردبيلي ١٩٠.

(١٢) شرح التسهيل ٣٣٦/٣.

١٠-وعلق ابن مالك على مذهب الزمخشري ، فقال: وحامله على ذلك اعتقاده أن الله تعالى لا يـُرى ، وهو اعتقاد باطل ، لصحة ثبوت الرؤية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(١).

١١-وذهب ابن يعيش مذهباً مؤيداً للزمخشري فيما نسب إليه واستشهد على ما اختاره بقول الشاعر:

١٢-وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِيْ حُبُّهَا أَبَدَا زُكِنَتْ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلُ الَّذي زَكِنُوا

١٣-وحكى رضي الدين هذا الوجه ، من غير أن يعزوه ، فقال: هي تنفي المستقبل نفياً مؤكداً وليس على الدوام كما قال بعضهم.

١٤-حجة الجمهور: من ثلاثة أوجه:

الأول: أنها تقبل التقيد ، بدليل قوله تعالى:{فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا}[٢] ، ولو كانت موضوعه للدوام ما قبلت التقيد.

والثاني: أنه قول تعالى: {وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا}(٣)، ولو كانت موضوعه لنفي التأبيد ما أحتج إليه.

والثالث: أن قوله تعالى في اليهود: {وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا}(٤) مقيد بالدنيا لأنهم يتمنون الموت في الآخرة بدليل قوله تعالى: {لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}(٥).

حجة الزمخشري: أن المنفي بها يأتي مضيفاً إلى غاية ينتهي بانتهائها كما في قوله تعالى: {قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى}(٦).

ثم قال: فذكر الأبد بعد (لن) تأكيدا لما تعطيه (لن) من النفي الأبدي لأن المراد أنك لن تراني في الدنيا ، لأن السؤال وقع في الدنيا ، والنفي على حسب الإثبات[٧] وهذا النص يؤكد ما نسب إلى الزمخشري فهو يشير بوضوح إلى أنه

١) شرح المفصل ١١٢/٧.

٢) سورة مريم: ٢٦.

٣) سورة البقرة: ٩٥.

٤) سورة البقرة ٩٥.

٥) سورة الزخرف: ٧٧.

٦) سورة طه: ٩١.

٧) المفصل ١١٢/٧.

يذهب إلى القول بأن (لن) للنفي المؤبد فإذا جاء بعدها لفظ (الأبد) فهو لتأكيد ذلك النفي المؤبد.

والراجح عند ابن فلاح اليمني هو ما ذهب إليه الجمهور[١] وقد وصفه بأنه الأصح ، ولم يذكر غيره.

وذهب ابن هشام مذهباً مؤيداً وموافقاً فيه ابن فلاح اليمني ورد ابن فلاح وابن هشام قول الزمخشري.

وأيد الباحث راقم الأحرف ما اختاره ابن فلاح وابن هشام فهو الذي الشواهد القرآنية التي استدلا بها على الترجيح.

المسألة السادسة معاني (بلى) عند ابن فلاح اليمني:

ذكر ابن فلاح اليمني لحرف الجواب (بلى) تسعة معان هي[٢]:

١) أنها مركبة من الباء الجارة ولا.
٢) أصلها بل.
٣) حرف مفرد موضوع لرد النفي وإثبات ما بعده.
٤) لا يقع بعد موجب ولا استفهام.
٥) نعم تشارك بلى في جواب النفي.
٦) تدل على تصديق ما قبلها.
٧) تنقض النفي وترده فيصير ما بعدها ثابتاً.
٨) اختصت (بلى) بالوقوع بعد النفي وإثبات ما بعده.

واما ابن هشام فقد ذكر هذه المعاني كلها عدا معنيان هما[٣]:

١- نعم تشارك بلى في جواب النفي.
٢- تنقض النفي وترده فيصير ما بعده ثابتاً.
١- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني: { أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى}[٤].
على مجيء (بلى) لتصديق النفي[٥].

---

[١]) المغني في النحو والصرف ت ضائحي ١٢٦٣.

[٢]) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٤٩٩: ١٥٠٣.

[٣]) المغني في النحو لابن هشام ١١٣/١: ١١٤.

[٤]) سورة الأعراف الآية: ١٧٢.

[٥]) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٥٠١.

وكذلك استدل ابن هشام الأنصاري بالشاهد نفسه على الدلالة نفسها[١].

٢- استدل ابن فلاح بالشاهد القرآني: {أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَه}[٢].

على مجيء (بلى) مختصه بالوقوع بعد النفي وإثبات ما بعده[٣].

وكذلك استدل بهذا الشاهد القرآني ابن هشام أيضاً[٤].

النتائـج:

فأقول في ختام هذا البحث أو الحديث ، إنّ للكتابين قيمتهما العلمية ومكانتهما في المكتبة النحوية على وجه خاص، ومن خلال هذه الدراسة في الكتابين نخلص الى النتائج والتوصيات الآتية وهي خاصة بكتاب المغني لابن هشام المصري:

١- يعتبر كتاب المغني في النحو والصرف لابن فلاح اليمني من أنفع وأجمع ماوضع من النحو والصرف في عصره حتى الآن :

٢- للكتاب مكانة عالية علمية رفيعة عند أهل الفن ويظهر ذلك من خلال المؤلفات التي تناولت الكتاب بالتحقيق والبحث والدراسة حديثا وقديما الذين تأثروا فيه .

٣- ما قام به المؤلف من حشد وجمع كبير للشواهد النحوية في مكان واحد من الفوائد ماقد تقدم ذكره .

٤- يعتبر الكتاب فهرسا ودليلا للكتب النحوية السابقة التي تأثر بها .

٥- هذه الورقة تمثل إطلالة على بعض مؤلفات ونفائس التراث، وأرجو أن يشجع ذلك الآخرين على تناول هذا التراث .

٦- تأثر ابن هشام الأنصاري المصري تأثراً جلياً، في كتابه المغني ، عن اليمني ابن فلاح في كتابه المغني أكثر من تسعين في المائة.

---

[١]) المغني في النحو لابن هشام ١١٣/١.

[٢]) سورة القيامة الآية: ٣، ٤.

[٣]) المغني في النحو لابن فلاح ت ضائحي ١٥٠٢.

[٤]) المغني في النحو لابن هشام ١١٣/١.

التوصيات:

ـ الموازنة النحوية بين كتابين تعد من الأساليب والطرق المنفردة للكشف عن حقائق علمية نافعة حيث تتبع كل صغيرة وكبيرة تسترسل معها النفس في راحة شعورية ووجدانية ويظل لها أثر على الأمة العربية.
ـ لذا أوصي أن تكون وسيلة لتوصيل المعارف والمادة العلمية الغزيرة .
ـ فتح الباب لدى الدارسين والباحثين الذين لا يعرفون التعامل مع السفر العظيم لعلهم يجدون فيه ضالتهم .
ـ أمل أن يجتهد الأخوة الباحثون في إتحافنا بما في المكتبة العربية من نوادر ودرر .

هذا ما أردتُ توضيحه ،مع علمي بأنّ بضاعتي مزجاة وباعي قصير فإن أحسنتُ ووفقتُ فمن الله سبحانه وتعالى وإن جانبتُ الصواب فما ذلك إلّا من الشيطان وهوى النفس وقلة المعرفة .

قائمة المصادر والمراجع :

١ـ أبو سعيد السيرافي، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق :محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ١٩٨٥م.
٢ـ جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط: دار الكتب العلمية، لبنان.
٣ـ عبد السلام بن عباس الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، السيد أحمد الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
٤ـ جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية، بيروت، للطباعة والنشر.
٥ـ أحمد بن محمد الشامي، تاريخ اليمن الفكري، ط : دار النفايس، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧م.
٦ـ أبوبكر الزبيري ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط: القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٨٤م .
٧ـ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، كشف الظنون ، ط: دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ١٧٥١م.

٨ـ إسماعيل بن علي الأكوع ، المدارس الإسلامية في اليمن ، ط:مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجبل الجديد صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .
٩ـ عبد الله محمد الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ط: المكتبة العصرية، بيروت.
١٠ـ منصور بن فلاح، المغني في النحو، تحقيق: عبد الرزاق السعدي، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٩٩م .
١١ـ هادي عطية مطر الهلالي ، نشأة الدراسات النحوية في اليمن وتطورها ، ط: دار آفاق العربية للصحافة و النشر، جامعة البصرة، العراق، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ .
١٢ ـ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ، هجر العلم ومعاقله في اليمن ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
١٣ـ منصور بن فلاح ، المغني في النحو ، تحقيق القسم الأخير منه حسن يحيى بن أحمد فقيه ضائحي (دكتوراه) قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ١٤٢٥هـ.
١٤ـ منصور ابن فلاح اليمني ، (ت: ٦٨٠هـ) المغني في النحو ، دراسة وتحقيق القسم الثاني منه محمد بن أحمد مهدلي النهاري ، (دكتوراه) قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ١٤٢٧ ت ، ١٤٢٨هـ
١٥ ـ حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى بغداد ، (د.ظ) ، (د. ت)
١٦ـ إسماعيل بن علي الأكوع ، المدارس الإسلامية ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
١٧ـ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، بغية الرعاة في طبقات النحويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .
١٨ـ أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري ، (ت ٧٦هـ) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق ، محمد محي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي.

١٩- هبة الله العلوي (ت: ٥٤٢هـ) ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق محمد محمود الطاجي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٠- أبو القاسم عبدالرحمن عبدالله الأندلسي (ت: ٥٨١هـ) ، أمالي السهيلي ، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، القاهرة (د.ط) ، (د.ت) ٧٢ ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي ، شرح الكافية تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة فار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
٢١- جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) ، شرح التسهيل ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٢٢- صنعة الحسين بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق: فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٣- بهاء الدين بن عقيل ، (ت: ٧٦٩هـ) ، المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد بركات ، دار الفكر بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٤- عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ٥٦٧/٩ .
٢٥- جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، همع الهوامع ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت (د.ط).
٢٦- أمرئ القيس ، ديوان ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة الطبعة الخامسة (د.ت، ٢٩ ، خزانة الأدب.
٢٧- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق ، عبدالسلام هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢٨- أبو ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذلين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٢٩- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالوية (ت: ٣٧٠هـ) الحجة في القراءات السبع – تحقيق عبدالعال سالم مكرد – دار الشروق القاهرة – الطبعة الثالثة –

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م – ٩٥ ، ابن مجاهد – السبعة في القراءات – تحقيق شوقي ضيف – دار المعارف القاهرة – (د.ط) ، (د.ت).
٣٠ - الإمام أبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق – محمد محي الدين عبدالحميد – دار إحياء التراث العربي – بدون طبعة ١٢٦/١.
٣١- ابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبدالله القرشي الأشبلي السبتي – البسيط في شرح جمل الزجاجي (ت: ٦٨٨هـ) تحقيق عبدا بن عيد الثبيتي – دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م ،
٣٢- رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي (ت: ٦٨٦هـ) تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة فاريونس ، بنغازي ، ليبيا ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م
٣٣- موفق الدين يعيش بن علي بن بقيش ت الحلبي (ت٦٤٣هـ) – شرح المفصل – دار الطباعة المنبرية .
٣٤- أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ارتشاف الضرب – تحقيق – رجب عثمان محمد – مراجعة رمضان عبدالتواب – مكتبة الخانجي القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٣٥- أبو بشر عمر بن عثمان بن قنير – الكتاب – تحقيق – عبدالسلام هارون – دار الجبل بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م
٣٦ – أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦) – تحقيق عبدالحسين القتلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٣٧ – ، أبو الحسن علي بن عيسى الروماني (ت: ٣٨٥هـ) – معاني الحروف – تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي – دار الشروق للنشر والتوزيع جده – الطبعة الثانية – ١٤١٠هـ - ١٩٨١م
٣٨–أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) – اللمع في العربية – تحقيق سميح أبو مغلي – دار مجد راوي للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٨م
٣٩- جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) شرح التسهيل – تحقيق – محمد عبدالقادر عطا ، وطارق فتحي السيد – دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٤٠- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري – (ت: ٥٣٨هـ) المفصل في علم العربية، دار الجبل بيروت، ط٢ ، (د.ت).
٤١- أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) – اللباب في علل البناء والإعراب – تحقيق غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر، بيروت – دار الفكر – دمشق – ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
٤٢- أبو بكر محمد بن القاسم الإنباري (ت: ٣٢٨هـ) – شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – تحقيق عبدالسلام هارون – دار المعارف ، مصر ، طـ٥ .
٤٣- محمود محمد الطناجي كتاب الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) ، مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٤٤ –، أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصيمري ، من نحاة القرن الرابع الهجري – التبصرة والتذكرة – تحقيق أحمد مصطفى علي الدين – منشورات جامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
٤٥- أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ) – اللباب في علل البناء والإعراب – تحقيق غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر – بيروت دار الفكر – دمشق الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
٤٦- جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت: ٦٧٢هـ) شرح التسهيل تحقيق – محمد عبدالقادر عطا – وطارق فتحي السيد – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٧– ، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ) همع الهوامع شرح جمع الجوامع – تحقيق عبدالعال سالم مكرم – مؤسسة الرسالة بيروت (د.ط) ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.